وفقا للواحيم قال ان الحروف المذكوره هي الاصول الاصليه
للعلل المقتضيه لها ليس هذا محلها وهي الهمزه المسهله بينها
وبين الالف والواو واليا وكذا الالف الممال له واللام المغلظ
المفخمه والصاد اى كالزاى والنون المخفاه وهذه
الحروف الخمسه كلها فصيحه جاءت بها القراءات الصحيحه
والروايات الصريحه وقول خالد الشين كالجيم في احدى
من الحروف المتفرعه المستحسنه وجدت في القرآن وغيره
من فصيح الكلام خطا ظاهر واما الكاف الجيم وكذا
الزاي واليا الفارسيه فليست من اللغات القرانيه
وان كان لغة لبعض العرب المصريه واليمانيه اهاما
واذا قيل ان المخرج للحرف كالميزان ان تعرف به كميته
والصفه له كالنقاد تعرف بها كيفيته فالالف الجوف
اى فمخرج الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم
فلاحيز لها محقق واختاها وهما الواو واليا الامد
الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان الضم ما قبل
الواو والكسر ما قبل اليا محلا فهما اذا تحركتا او سكنا
ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن
كان لهما ~~متحركتين وجعلت الالف~~ مخرجان مخرج
حال كونهما متحركتين وجعلت الالف اصلا لانها لا
تختلف عن حالها اصلا لا وقفا ولا وصلا بخلاف غيرها
فصح قوله وهى بكسر الهاء اى الالف واختاها حروف
مدٍّ ولين اي حروف مدية لا يتحقق وجودها الا
بمدها قدر الالف ويسمى المد الاصلي والذاتي والطبيعي
وقد يزاد بسبب من اسباب المد الفرعي كما سيأتي

بيانه

بيانه وقد تسمى هذه الحروف ايضا لينه وان كانت اللينه
مختصه بكونها ساكنه ولا تكون حركة ما قبلها
من جنسها كخوف وغير والتحقيق ان هذه الحروف
تسمى حروف العله بالمعنى الاعم سواء كانت متحركه
او ساكنه حركة ما قبلها من جنسها او لا ثم حروف
المد ثم حروف اللين بالوجه الاخص وهو مختص
بالواو واليا دون الالف كما سياتي وهذه الحروف
للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اى عند
انتهايه تنتهى حروف المد اي ترجع اليه من
غير اعتماد على جزء من اجزاء الفم ولذا يقال
لهذه الحروف جوفيه وهوائيه ثم انهن بالصوت
المجرد اشبه منهن بالحروف ويتميزن عن الصوت
المجرد بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض
الواو ونسبت الى الجوف لانها اخر مخرج انقطاع
مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج
بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد
ولان واذا ضاق انضغط الصوت فيه وصلب
ولكل حرف مساو لمخرجه اي لمقداره لا يتجاوزه
ولا يتقاصر عنه الا حروف المد ومن ثم قبلت الزياده
في المد الى انقطاع الصوت ثم اعلم ان كل مقدار
يكون منتصبا وله نهايتان اي طرفان وغايتان ايتهما
فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع
الانسان على الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)